اين تتوجه .

مصطفى ابو علي : لقد ذكرت سابقا ان هناك بعض الاراء التي تعبر عن قلة اقتناع باهمية السينما ودورها . ولكن ليس من الدقة ان نقول انه لا توجد قناعة اطلاقا . ففي الجانب الاخر هناك عدد من الاخوان القياديين المؤمنين بضرورة العمل السينمائي وباهميته ودوره . واذا كان من الضروري اقناع من ليس مقتنعا بعد ، فانه من الضروري ايضا اقناع السينمائيين العرب والفلسطينيين للتخلي عن واقعهم وانتاجهم غير الثوري . الثورة بمعنى من المعاني هي تضحية . ليضع السينمائيون بالامتيازات والرواتب التي يوفرها لهم عملهم في مؤسسات غير ثورية ويقبلوا بمخصصات ورواتب اقل . ليضحوا قليلا . فضرورة اقناع السينمائيين هي واجب ايضا مثلما هو مطلوب منا اقناع المسؤولين . هناك ايضا ظروف تفرض هذا التقصير . فقد تتوفر القناعة لدى عدد من المنظمات، لكن الظروف هي التي تعرقل المساهمة العملية في الانتاج . لذلك فنحن مطالبون باقناع السينمائيين بمراعاة هذه الظروف . وبضرورة العمل في اقسى الظروف واقلها مؤاتاة .

ابراهيم زاير : هذا يجرنا الى حديث اخر حول اقناع السينمائيين ، اذا اردنا ان نقنع السينمائيين فالشباب هم الاولى بالاقناع ، وهم سيقتنعون عندما يرون ان هناك نتيجة ملموسة بعد عملهم ضمن ظروف طبيعية ودون اشكالات بيروقراطية كالتي تواجهنا الان . ثم رد فعل عرض افلامهم على الجماهير ومناقشتها ، كيف نستطيع ان نقنع السينمائيين الشبان بالعمل في الثورة الفلسطينية اذا كانت مشاكلهم حتى الان شخصية . ان السينمائيين الشبان بؤساء امام امكانيات وظروف العمل التي يطمحون الى تجاوزها . انهم بحاجة الى ان تنقذهم الثورة الفلسطينية من واقعهم ، اذا وفرت لهم كل المستلزمات التي تمكنهم من العمل ، واذا احسوا انهم عن طريق الثورة الفلسطينية سيحققون وجودهم ومبادءهم . ان السينما الحقيقية الخالصة في البلدان العربية لا تزال في بدايتها (رغم التاريخ الطويل للسينما المصرية) ، ان هنا ظرفا خاصا يجب ان نأخذه بعين الاعتبار اذا بحثنا اية قضية وهو ظرف الثورة الفلسطينية الموضوعي .

قاسم حول : يمكن القول انه لم تتوفر قناعة كاملة بأهمية السينما ولكن هناك قناعة اولية ، وهناك مبررات مثل الحصول على السلاح اهم من الحصول على معدات للسينما وهي اعتبارات لها وجاهتها . وبالمقابل فان السينمائيين مطالبون بالعمل ضمن هذه الظروف القاسية التي تعيشها الثورة في هذه المرحلة عربيا وعالميا . لتوفير بداية ملموسة من السينمائيين يجب ان تعزز وتؤكد القناعة الاولية لدى فصائل المقاومة . وهذا يدعونا الى تجميع الشباب السينمائيين العرب المتناثرين في هذه المؤسسة او تلك والذين يعملون في ظروف سياسية وانتاجية غير مواتية وفقا لسياسيات الانظمة التي يعملون في ظلها . وهذه كما هو معروف تستنزف طاقاتهم وتستنزف همهم الثوري ، وتستنزف مبادءاتهم وطموحاتهم . يجب ان نستقطب هؤلاء الشبان عبر تجمع سينمائي يكون النواة ويكون المنفذ لاستجماع الطاقات ، ولتكن من السينمائيين تنازلات صغيرة وشخصية وليعملوا من خلال تجمع واحد .

ابراهيم زاير : حول السينمائيين الشباب الذين يعملون في الانظمة البرجوازية ، ان هناك الكثير من المخرجين الشباب الذين يعملون في المؤسسات الرسمية التي تؤمم كل نشاطهم ، وليس بالامكان استدعاء اي واحد منهم ليخرج في اسبوع او اسبوعين فيلما عن القضية الفلسطينية لانه مرتبط بالدولة كموظف يوقع على سجل الحضور والانصراف ، ان هناك صعوبة في دعوة زملائنا المخرجين الشباب لاخراج افلام تتطلب منهم تفرغا كاملا لمدة معينة .

قاسم حول : ان الحل الذي تكلمت عنه هو فكرة التجمع السينمائي العربي ، عندما يحس السينمائي العربي بوجود مؤسسة سينمائية جديدة يمكن ان يمارس نشاطاته من خلالها ، عند ذاك من الممكن ان تحل المشكلة .

هناك مشكلة تعاني منها كل سينما ناشئة ، وهي التوزيع ، خاصة وان السوق لا يكون مفتوحا امام السينما الثورية ويعاني من هيمنة شركات التوزيع الكبرى ، كيف يتمكن الفيلم الفلسطيني ان يصل الى الجمهور في هذه الاوضاع ؟

وليد شميط : سبق ان اشرت مرارا الى علاقة السينما الفلسطينية بالثورة الفلسطينية . وهنا اعود الى التأكيد على دور الثورة الفلسطينية